

تفسير ابن كثير

وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

وقوله تعالى : (وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد)

أي : هو غني عن شكر عباده ، وهو الحميد المحمود ، وإن كفره من كفره ، كما قال :

(إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم) [الزمر

: 7] وقال تعالى : (فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد) [التغابن : 6] . وفي

صحيح مسلم ، عن أبي ذر ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه ،

عز وجل ، أنه قال : " يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على

أتقى قلب رجل منكم ، ما زاد ذلك في ملكي شيئا . يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم ،

وإنسكم وجنكم ، كانوا على أفجر قلب رجل منكم ، ما نقص ذلك في ملكي شيئا . يا

عبادي ، لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، قاموا في صعيد واحد ، فسألوني ،

فأعطيت كل إنسان مسأله ، ما نقص ذلك من ملكي شيئا ، إلا كما ينقص المخيط إذا

أدخل في البحر " . فسبحانه وتعالى الغني الحميد .